تلاحظ الا المعنى فقط اى معنى لا اله الا الله الذى هو معنى
وحدة الوجود فى كل حال من غير مراعات حال مخصوص
قائما وقاعدا ماشيا ومضطجعا متحركا وساكنا شاربا
او اكلا ولو كنت فى صنعتك مشتغلا بها امر فى حانوتك
تبيع فيه وتشترى كما قال تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وطريق المراقبة ان تنفى
انيتك اى ما يقول فيك انا وهى انفسك فلا تلاحظها
بخاطرك اولا اى فى ابتداء شروعك فى المراقبة ثم
فسر الانيته فقال والانيته بتشديد النون عبارة
عن ان تكون ملاحظا بحقيقتك وباطنك غير الوجود
الواحد الحق تعالى ولا يحتاج ان تنفى الا هذه الانية
المذكورة وهو اى نفى ذلك معنى لا اله شطر الكلمة
الطيبة ثم تثبت الوجود الواحد الحق تعالى فى باطنك
ثانيا اى بعد ان نفيت ما عداه وهو اى هذا الاثبات
عين معنى الا الله الشطر الثانى من الكلمة الطيبة فان

فكر

قلت اذا كان الوجود واحدا وغيره من جميع المخلوقات ليس
بموجود اصلا فاى شئ تنفى والاشياء كلها منفية واى
تثبت والوجود الحق ثابت لا محالة قلت انما تنفى وهم
الغيرية الذى اعتادت على ملاحظة نفوس البشر
والفت خطوره فيها ووهم الاثنينية اى اعتقاد الاثنين
فى نفسه مع ربه وفى نفسه مع غيره وذلك امر نشأ
الى ظهر للخلق اى المخلوقات وليس هو مطابقا لنفس
الامر وهذا الوهم المذكور باطل لا حقيقة له فعليك
اى يلزمك شرعا وعقلا ان تنفى عنك هذا الوهم المذكور
اولا اى فى ابتداء شروعك فى المراقبة المذكورة ثم تثبت
الوجود الواحد الحق تعالى فى باطنك ثانيا اى بعد ذلك
فان التخلية انما تكون بعد التحلية قال تعالى فاذا
فرغت اى عن جميع الاكوان متى عن نفسك فانصب
اى اتعب بالمجاهدة الشرعية والمذبك فارغب فتحقق
وجوده الحق ولا موجود سواه فصل ايها الطالب المعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)